

## جهات مانحة مؤسسية من ثلاثة بلدان تقدّم مساهمات لتحديث مختبرات الوكالة

مع المؤسسات الوطنية وكذلك مع الشركات الخاصة من أجل تعزيز قدرة الوكالة على تقديم دعم جيد إلى دولنا الأعضاء.»

وأضاف قائلاً إن الدول الأعضاء تعترف بالقنوات الجديدة التي يمكن من خلالها المساهمة في أعمال التحديث الجارية، وأن المؤسسات تمثل أحد هذه السبل.

وقد بلغت المساهمات النقدية لأعمال التحديث، والتي قُدمت في المقام الأول كمساهمات خارجة عن الميزانية من الحكومات الوطنية، أكثر من ٣٢ مليون يورو منذ عام ٢٠١٤.

— بقلم مات فيشر

البحوث النووية في الفلبين، والمركز الوطني للطاقة والعلوم والتقنيات النووية في المغرب.

وتشمل أعمال التحديث تشييد مبنيين جديدين هما: مختبر مكافحة الآفات الحشرية الجديد والمختبر المرن القابل للتعديل، الذي سيتضمن مختبر الإنتاج الحيواني والصحة الحيوانية، ومختبر حماية الأغذية والبيئة، ومختبر إدارة التربة والمياه وتغذية المحاصيل. مثلما تشمل أعمال التحديث تحسين المختبرات المتبقية، واقتناء معدات جديدة، وعمليات الارتقاء بالبنية الأساسية.

وقال آندي غارنر، منسق المختبرات، وهو المسؤول عن مشروع تحديث المختبرات في الوكالة: «نحن سعداء بهذا الدعم الكبير من مؤسسات تدرك أهمية ما نقوم به في مجال التطبيقات النووية. وسنواصل تعزيز الشراكات

قُدمت مؤسسات بحوث نووية من بولندا والمغرب والفلبين مساهمة تناهز ٣٠٠٠٠ يورو مخصصة لمواصلة أعمال التحديث الجارية لمختبرات التطبيقات النووية التابعة للوكالة في زايبرسدورف بالنمسا.

وقال أندريج تشميليوسكي، المدير العام لمعهد الكيمياء والتكنولوجيا النووية في بولندا: «إن عمل الوكالة في مجالات الوقاية من الإشعاعات وقياس الجرعات الإشعاعية والطب النووي، من بين أمور أخرى، مهم للغاية لتلبية احتياجات الدول الأعضاء مثلما هو مهم لتقدم العلم. ونحن نأمل، من خلال مساهمتنا، أن نساهم في قدرة الوكالة على إجراء أعمال البحث والتطوير وتوفير التدريب.»

وإلى جانب المعهد المذكور من بولندا، قُدمت مؤسستان أخريان مساهمتين وهما: معهد

## التعامل مع سمّة الأطفال في أوروبا بمساعدة التقنيات النووية: ندوة الوكالة في المؤتمر الأوروبي بشأن السمّة

السكري وأمراض القلب والأوعية الدموية، في سن مبكرة.

وقالت إينيس سيسكنا، خبيرة التغذية في معهد سلامة الأغذية والصحة الحيوانية والبيئة في لاتفيا: «المشروع مرتبط ارتباطاً وثيقاً باستراتيجيات منظمة الصحة العالمية الإقليمية بشأن السمّة لدى الأطفال وبشأن الوقاية من الأمراض غير المعدية، وسيوفّر المشروع قاعدة قرائن ضرورية للغاية لصوغ السياسات وتصميم التدخّلات الفعّالة.»

### الرصد الدقيق للسمّة

خلال أعمال الندوة، ناقش خبراء الوكالة كيفية استخدام تركيبة الجسم كأداة لرصد السمّة بدقة، فيما ناقش ممثلو منظمة الصحة العالمية وشركاء آخرون أهمية استخدام بيانات دقيقة، متأتية بمساعدة تقنيات النظائر المستقرّة، في وضع السياسات.

ونوّهت عايدة فيلييوفيتش هاجيوميراجيتش، معهد الصحة العامة في البوسنة والهرسك،

الخطر المشيرة للإصابة بالسمّة بين الأطفال في سنّ المدرسة في البلدين المعنيين. وستساهم المعلومات المستقاة من هذا المشروع في صوغ السياسات والتدخّلات للحدّ من السمّة في أوروبا. والبلدان المذكوران منخرطان بالفعل في «مبادرة مراقبة السمّة لدى الأطفال» التي تقودها منظمة الصحة العالمية.

### الأعباء المتفاقمة لسمّة الأطفال

وفقاً لمنظمة الصحة العالمية فإن واحداً من بين كلّ ثلاثة أطفال في سنّ أحد عشر عاماً في أوروبا وآسيا الوسطى يعاني من الوزن الزائد أو السمّة. وتتمثّل الأسباب الرئيسية لارتفاع معدلات السمّة في التغيّرات التي طرأت على العادات الغذائية، وأنماط الحياة الخاملة، وقلة الأنشطة البدنية.

ويدون تدخّلات، من المرجّح أن الأطفال الذين يعانون الوزن الزائد والسمّة سيظلون كذلك مع دخول مرحلة البلوغ، وسيكونون في خطر متزايد للإصابة بأمراض غير معدية، مثل

السمّة لدى الأطفال في ازدياد في جميع أنحاء العالم، بل وأخذت تتحوّل بسرعة إلى واحدة من أخطر تحديّات الصحة العامة في القرن الحادي والعشرين، وذلك وفقاً لمنظمة الصحة العالمية.

ويساعد مشروع للوكالة تمّ تقديمه خلال أعمال المؤتمر الأوروبي للسمّة لعام ٢٠١٨ (ECO 2018) في أيار/مايو الفائت، خبراء التغذية والصحة في عشرة بلدان في أوروبا على تقييم تركيبة الجسم باستخدام تقنيات النظائر المستقرّة. وستتيح البيانات المجمّعة لواضعي السياسات تصميم تدخّلات للوقاية من السمّة لدى الأطفال ومكافحتها.

وعقدت الندوة المعنونة «تقييم تركيبة الجسم من أجل فهم أفضل للمخاطر المرتبطة بسمّة الأطفال وتصميم تدخّلات فعّالة»، نظمتها الوكالة، كجلسة موازية خلال المؤتمر الأوروبي للسمّة لعام ٢٠١٨. وقُدمت دراسات حالة من البوسنة والهرسك ولاتفيا عن كيفية استخدام تقنية تخفيف أكسيد الديوتريوم لقياس الدهون في الجسم بشكل دقيق كأحد عوامل

اليوغوسلافية سابقاً، ولاتفيا، ومولودفا، وهنغاريا، واليونان. وتساعد الوكالة البلدان في التنسيق العام للمشروع وفي توفير المعدات والخبرات والتدريب.

— بقلم مريم أرغامانيان

الديوتريوم في عينات اللُّعاب من جميع البلدان العشرة المشاركة. وينفَّذ المشروع في إطار برنامج الوكالة للتعاون التقني.

وقالت سيسكنا إنه يمكن أيضاً استخدام تقنية تخفيف الديوتريوم كطريقة مرجعية للتحقق من النُّهَج القائمة المتبَّعة في فحص ورصد السمعة في لاتفيا.

وتمَّ تنظيم الندوة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية-المكتب الإقليمي الأوروبي، والرابطة الأوروبية لدراسة السمعة و N8 AgriFood، وهو برنامج بحث متعدّد التخصصات يجري على نطاق ثماني جامعات في شمال إنكلترا.

والبلدان المشاركة في المشروع هي: ألبانيا، وأوكرانيا، والبرتغال، والبوسنة والهرسك، والجبل الأسود، وجمهورية مقدونيا

بأهمية التعاون في تقاسم الخبرات والمعارف. وفي هذا الصدد، قالت: «ساعدت حلقات العمل والدورات التدريبية التي عُقدت سابقاً بشكل كبير ممثلين من البوسنة والهرسك، كالأطباء والمرضى والفنيين، على اكتساب المهارات والخبرات اللازمة لتقييم تركيب الجسم بالاستعانة بتقنية تخفيف الديوتريوم بواسطة تنظير الطيف بالأشعة تحت الحمراء باستخدام تحويل فورييه (FTIR) والمقاومة الكهروحيوية، وعلى استخدام قياس التسارع لقياس مستويات الأنشطة البدنية والسلوكيات الخاملة بين الأطفال».

وقد زوّدت الوكالة السلطات في ألبانيا والبوسنة والهرسك والجبل الأسود واليونان بمعدّات تنظير الطيف بالأشعة تحت الحمراء باستخدام تحويل فورييه للمساعدة في تحليل إثراء

## الوكالة تتيح إرشاداتها بشأن التصرف في المصادر المشعّة المهمة

عدها ١٧٠ دولة عضواً في الوكالة، أعربت ١٣٧ دولة منها حتى الآن عن الالتزام بمدونة السلوك فيما أعربت ١١٤ دولة منها عن الالتزام بالإرشادات بشأن استيراد المصادر المشعّة وتصديرها.

وتدعم الوكالة الدول الأعضاء في تنفيذ وثائق مدونة السلوك والإرشادات من خلال المشاريع وتبادل المعلومات. ويشمل ذلك عملية رسمية أنشئت في عام ٢٠٠٦. ومن المقرر أن يُعقد الاجتماع الدولي الأول لتبادل الخبرات فيما يتعلق بتنفيذ «إرشادات التصرف في المصادر المشعّة المهمة» في عام ٢٠٢٠ في فيينا.

— بقلم مات فيشر

وتشرح الإرشادات، غير الملزمة قانوناً، مجموعة متنوّعة من الخيارات للتصرف في المصادر المشعّة المهمة وحمايتها، وتوضّح مسؤوليات الأطراف المعنية، بما في ذلك الهيئات الرقابية. وتشدّد الإرشادات على أنّ التخلّص يمثل خيار التصرف الأخير بالمصادر المهمة، وتشجّع البلدان على وضع سياسات واستراتيجيات وطنية للتصرف في المصادر المشعّة المهمة على نحو مأمون وآمن. كما تتضمّن أحكاماً بشأن العلاقات الثنائية، بما في ذلك تقديم المشورة بشأن إعادة المصادر في الحالات التي يتمّ فيها الاتفاق على هذه الترتيبات.

وأشار محمد خالق، رئيس قسم الأمن النووي للمواد والمرافق في الوكالة، إلى أنّ الإرشادات ستعزّز، بمجرد تطبيقها، الأمن النووي أيضاً.

وقال في هذا الصدد: «للتحكّم الرقابي وتحكّم التصرف في المصادر المشعّة بشكل فعّال ومستمر، من المهد إلى اللحد، أهمية قصوى في درء الأعمال الشريرة ذات العواقب الإشعاعية الضارة».

وتعقد الدول الأعضاء التزاماً سياسياً بالمدونة وإرشاداتها الإضافية عبر تقديم رسالة رسمية إلى الوكالة، تؤكّد فيها قرارها بالتصرف وفق التوصيات. ومن أصل الدول الأعضاء البالغ

نشرت الوكالة على موقعها الإلكتروني وثيقة «إرشادات بشأن التصرف في المصادر المشعّة المهمة» بعد اعتمادها خلال الدورة الحادية والستين لمؤتمرها العام المنعقدة في أيلول / سبتمبر ٢٠١٧. وهذه الوثيقة بمثابة إرشادات تكميلية لمدونة قواعد السلوك بشأن أمن المصادر المشعّة وأمنها، إلى جانب الإرشادات بشأن استيراد المصادر المشعّة وتصديرها.

فتمتدّ الملايين من المصادر المشعّة المستخدمة حول العالم في مجالات الطب والصناعة والزراعة والبحوث. وقد تطلّ المصادر مشعّة لفترة طويلة بعد نهاية عمرها النافع، لذلك من الضروري التصرف فيها على نحو مأمون وحمايتها على نحو آمن. وتعمل مدونة السلوك ووثائقها التكميلية على تعزيز التصرف فيها وحمايتها عبر توفير الإرشادات بشأن إعداد ومواءمة وتنفيذ السياسات والقوانين واللوائح الوطنية، وعبر تعزيز التعاون الدولي والإقليمي فيما بين الدول الأعضاء.

وقال هيلير مانسو، رئيس قسم البنى الأساسية الرقابية وأمان النقل في الوكالة: «إنّ الإرشادات تعزّز ثقافة أكثر صرامة بشأن الأمان والأمن الإشعاعيين، وسيزداد تعزيزها ما أن تضع الدول الأعضاء توصيات الإرشادات موضع التنفيذ.»